

لآية إنسانيته المكرمة أو تقيد مسعاه الطامح إلى ما سخر له الله :
كل ما في السموات وما في الأرض .

بغير العقل ، لا يتميز حق من باطل ، ولا هدى من ضلال .
وبغير العلم ، لا سبيل إلى تسخير شيء مما في الأرض أو في السماء .

* ولا حرج من الدين ، في أن يقرأ أبنائنا نظرية التطور وأصل
الأنواع في بحوث « دارون » والنظرية المادية في إعلان « ماركس »
ومؤلفاته وشروح تلاميذه العلماء وإضافاتهم ،

لكن المحذور أن يقرأوا النظرية مشوهة ممسوخة ، مدسوسة على
القرآن باسم العلم والعصرية والإيمان .

وأبنائنا المسلمون ، يدرسون علوم العصر وأسرار الرياضيات والتكنولوجيا
في موسكو ولندن وباريس وادنبره وفيينا وبرلين وبراج ، ويطلبون العلم
ولو كان في الصين !

ويحظر عليهم دينهم ، أن يطلبوا أي علم ممن يدعي أنه أحاط بكل
شيء علماً ، ووسع علمه السموات والأرض ، والدنيا والآخرة ..

أذكر أن فقيهاً من علمائنا ، سأله سائل في آية « وما فرطنا في
الكتاب من شيء » فهل يعلم من القرآن : كم رغيماً ينجز من إردب قمح ؟
قال : نعم ، .

واتصل تلفونياً بمخابز « الرمالى » فأعطاه مديرها الجواب .

قال السائل : لكن هذا ليس من القرآن ؟

ورد شيخنا : بلى ، في القرآن : « وأسألوا أهل الذكر إن كنتم

لا تعلمون » وقد فعلت ..